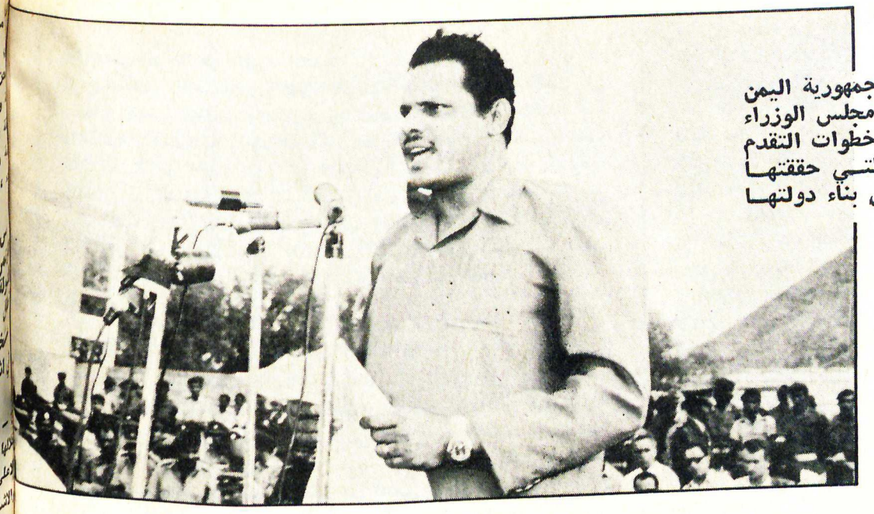

التقت مجلة الهدف اثناء وجودها في جمهورية اليمن الديمقراطية بالرفيق علي ناصر محمد رئيس مجلس الوزراء لتطرح عليه مجموعة من الاسئلة لاستكشاف خطوات التقدم والتطور على المستوى الداخلي والانجازات التي حققتها جمهورية اليمن الديمقراطية وهي على طريق بناء دولتها ونظامها التقدمي .

الرفيق علي ناصر محمد لـ "الهدف":

تجاوزنا خطر الانقلابات التي تعاني منها البلدان النامية

ويكشف الجوانب الأساسية التي بنتها الثورة

على طريق انجاز برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية

س – لقد اوضح المؤتمر العام السادس بان مسالة انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية هي الطريق الحقيقي للتحرر من التخلف وبناء الاقتصاد الوطني المستقل ، فهل يمكن اعطائنا صورة عن خطتكم في هذا المجال ؟

ج – لقد اوضح بشكل تفصيلي برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية الى طرائق واساليب تحقيق وانجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية ليس في مجال بناء الاقتصاد الوطني فحسب ، بل ومن اجل حل المسائل الثقافية والاجتماعية المرتبطة بهذه المرحلة ، ونعتمد التخطيط كاساس لتحقيق برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية وهذا ما تضمنته خطتي التنمية الثلاثية والخمسية .

س – اشار المؤتمر السادس الى مهمة تطوير القطاع العام وتثبيت الاسعار ومكافحة التبذير ومما لا شك فيه ، ان هذه المهمة تتعلق بمبادرات الجماهير ورقابتها ، وكذلك ترتبط ايضا بقابلية الجهاز الاداري ، فكيف تنظرون الى اعمال هذا الجهاز على مدى السنوات الاخيرة وما هي النتائج المرجوة فيه ؟

ج – منذ خطوة ٢٢ يونيو اخذنا بعين الاعتبار اهمية القيام باعادة بناء وتطوير اجهزة الدولة وتطهيرها من الفئات الطبقية المعادية والعناصر المعيلة في الاجهزة الادارية واعادة تربية العناصر الادارية الوطنية الكفؤة والمخلصة ، وخلال الفترة الماضية استطعنا التغلب على كثير من مشاكل الاجهزة الادارية سواء فيما يتعلق ببناء الكوادر الفنية او بسن القوانين والتشريعات وتم اقرار خطة خمسية لتاهيل الكادر واصدرت عدد من القوانين والتشريعات الحديثة بدلا من القوانين السابقة ، واعتمدنا اسلوب اتخاذ القرارات وتنفيذ الاجراءات فيما يتعلق ببناء اجهزة الادارة على مراحل ، وكل اجراءاتنا استهدفت خلق جهاز اداري مؤهل وكفؤ للقيام باعباء مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وتخليص الادارة من امراض الفساد والبيروقراطية ، وهذه الامراض لا زالت بحاجة الى نضال لاستئصالها ومعالجتها بافق ثوري مبرمج .

س – ان احدى المهام المطروحة على الثورة اليمنية بقيادة تنظيمها السياسي قضية محو الامية فما هي الخطوات العملية التي اتخذتموها والنتائج التي تحققت لحد الآن في هذا المضمار وما هي آفاق المستقبل؟

ج – كنا ولا زلنا ندرك بان كل مهامنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية سيظل نجاحها مرهون بتغلبنا وانتصارنا على مشكلة الامية .. وانطلاقا من ذلك كان تركيزنا واهتمامنا على ضرورة محو الامية وتعليم الكبار في بلادنا ، وفي هذا الاطار تم اصدار قانون رقم ٣٢ لعام ٧٣ م بشان محو الامية ووضعت خطة لعام ٧٤ – ٧٥ م لمحو امية غير العاملين في المؤسسات العامة وربات البيوت وبدأ العمل فيها في نوفمبر ٧٤ م وحققت نجاحات كبيرة كما تم وضع خطة عامة لمحو الامية للعاملين الاميين في المؤسسات الرسمية والشبه رسمية والخاصة وذلك في غضون عام وقد بدء العمل بالمرحلة الاولى لهذه الخطة في يناير من العام الحالي ٧٥ م وسيبدأ العمل بتنفيذ المرحلة الثانية في ابريل ٧٥ م ومن المقرر ان يبدأ العمل بتنفيذ خطة عام ٧٥ م – ٧٦ م في اكتوبر القادم والتي من خلالها سيتم التحاق اكثر من ٢٠٠ الف دارس ودارسة ، وقد اعدت لهذه الخطة

من اوساط المتعلمين والمثقفين في بلادنا وعددهم ٤٠٠ متعلم ومتعلمة .

على ضوء النشاط المبذول في مجال محو وتنفيذ القانون رقم ٣٢ لعام ٧٣ م نملك الامل بانه في عام ١٩٨٠ م لن يكون في بلادنا وجود وعندها سيحتفل شعبنا بانتهاء الامية من ، وهذا شرف عظيم تكتسبه اليمن الديمقراطية.

ك – التقرير السياسي وقرارات اشارت الى ضرورة تثبيت سلطة ومشاركة المواطنين فيها على اوسع ممكن ، فما هي الخطوات التي اتخذ لتحقيق مثل هذه المشاركة وما اشكال هذه المشاركة ؟

– هناك اشكال عديدة يمارس الشعب من سلطته وتثبيتها الى جانب مجلس الشعب ، فالعمال يقومون من خلال لجان الرقابة الاشكال النقابية الاخرى بالمساهمة في تثبيت الثورة الوطنية والديمقراطية وحمايتها من الداخلي ، وتمارس الجماهير في الوحدات سلطتها من خلال لجان الدفاع الشعبي في ايكل محافظات ومديريات ومراكز الجمهورية، النقابات بدور هام في تسيير المرافق من خلال مجالس ادارة المؤسسات اللجان النقابية في قيادة الشغيلة نحو خطط ومشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية ذلك بالنسبة للفلاحين التعاونيين والصيادين يقومون بتحقيق مهماتهم الانتاجية لا من خلال عمل فقط وانما برسم الخطط المتعلقة بتطوير الانتاج وهذا يتم عبر مشاركتهم في التعاونيات مجالس ادارات المزارع الجماعية للدولة.

ويلعب العمال والفلاحون والطلاب والشباب والمراة دورا بارزا في حماية الثورة والدفاع عنها من خلال دورهم ومشاركتهم في كتائب وفرق الميليشيا الشعبية.

وفي الاونة الاخيرة تم انزال مشروع قانون الحكم المحلي الى الجماهير ونوقش من قبلها وتم اعداد قانون انتخابات المجالس الشعبية وعلى ضؤ قانون الحكم المحلي وقانون الانتخابات وصدورها سيتم تشكيل مجالس الشعب المحلية في عموم المحافظات بانتخابات حرة ومباشرة وبها ستتعزز اكثر مشاركة جماهير الشغيلة في تثبيت سلطة الديمقراطية الشعبية في بلادنا .

س – بصفتكم وزيرا للدفاع ، هل لكم ان تشرحوا لنا بايجاز كيف استطاعت الثورة اليمنية تطوير الجيش ، من جيش برجوازي زي تقاليد رجعيه ، الى جيش شعبي زي تقاليد ثورية ؟

ج – نستطيع ان نقول بكل ثقة اليوم اننا تجاوزنا خطر الانقلابات العسكرية التي تعاني منها البلدان النامية ، ذلك ان اعادة بناء وتطوير الجيش وتسييسه وتسليحه رافق اعادة بناء وتطوير اجهزة الدولة في اليمن الديمقراطية وشكل عملية متكاملة للثورة الوطنية الديمقراطية .

ومن خلال ذلك تمكنت مؤسسة الجيش الجديدة من ان تحقق انتصارات في جهة الدفاع عن الثورة .. ونحن مع اعتزازنا بهذه الانتصارات نفخر بمشاركة القوات المسلحة في جهة البناء الاقتصادي والاجتماعي ووقوفها جنبا الى جنب مع جماهير الشغيلة في بلادنا .

●●

الساحة من يستحم قمع الطلبة البحرانيين في الكويت

منذ فترة كثر الحديث عن وجود تعاون وتنسيق ((مخابراتي)) بين الانظمة الخليجية ، والذي بان مكشوفا بين اجهزة المخابرات في كل من عمان والبحرين ودولة الامارات وقطر .

وفي الفترة الاخيرة ، وفي ظل الهجمة الامبريالية – الايرانية على حركة التحرر الوطني العربية في الخليج والشرق الاوسط . في هذه الفترة تتسع حملة القمع ضد العناصر الوطنية. وقد قامت الكويت مؤخرا بطرد احد الطلبة القياديين في اتحاد طلبة البحرين – جاسم سيادي – .

هذا وقد اصدرت فروع الاتحاد الوطني لطلبة البحرين في كل من دمشق ، وحلب وكييف ، واتحاد منظمات طلبة البلدان العربية في كييف بيانا حول هذا الموضوع ، ندد بعملية الاعتقال هذه ، وعلاقتها بالمحاولات المستمرة التي تقوم بها سلطات البحرين لضرب الاتحاد الوطني لطلبه البحرين .

ويستنكر البيان ((الاساليب اللاديمقراطية)) ويهيب بالقوى الوطنية للوقوف الى جانب الاتحاد الوطني لطلبه البحرين واعادة الطلبة المطرودين لمواصله دراستهم، ورفع الضغط عن نشاطهم .

التضامن الرسمي العربي في وجه الجماهير

تشهد الساحة العربية نشاطا رسميا محموما !

فبعد فشل كيسنجر دبت حركة سريعة بين العواصم العربية تزاور خلالها الزعماء العرب وتباحثوا في ((التضامن)) وعادوا مسرعين الى عواصمهم خوفا مما هو آت .

فبعد عام ونصف من محاولة التضليل وخداع الجماهير وجدت هذه الانظمة نفسها امام فشل كيسنجر !

وبعد عام ونصف من الصبر والتململ وجدت الجماهير العربية نفسها امام اقدام امبريالية تركز نفسها على الارض العربيه وتمتد ..

فشلت خطوات كيسنجر الجزئية فاصبح الاستسلام العربي خطوة واحدة هو المطلوب ..

((الارض العربية المحتلة مقابل الاعتراف باسرائيل وانهاء حالة الحرب معها)) .

وكي يدفع الرسميون العرب هذا الثمن لا بد من التشاور والتضامن في وجه الجماهير العربية ... لقمعها وسحقها لانها المارد الذي بدا يتحرك رافضا للاستسلام .

فالصورة اذا اصبحت واضحه ... الجماهير تستعد للانتفاض والمسؤولين يهرولون لتوثيق ((التضامن)) ضد تحرك الجماهير .

ضمن هذا التحرك ((التضامني)) ياتي لقاء النظام المصري بـ ((النظام الفلسطيني)) في القاهرة .

لكن غضب الجماهير آتي .

وليد فرج